[28] أصحابه أساري إلمكة: فنبيعهم من قريش " (1) " ولزم رسول ا (ص) الدرع فبات فيه " (3). ولم يغشهم أحد، ولم يقدر ابن أبي أن يصنع شيئا، فجهدهم الحصار، وضاقت عليهم الأحوال: فأرسلوا إلى النبي " صلى ا عليه وآله " بقبولهم الجلاء (4). وبعد حصارهم، وقطع نخلهم " قالوا: يا محمد نخرج من بلادك، واعطنا مالنا، فقال: لا، ولكن تخرجون ولكم ما حملت الإبل، فلم يقبلوا ذلك، فبقوا أياما ثم قالوا: نخرج ولنا ما حملت الإبل، فقال: لا ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئا، فمن وجدنا معه شيئا من ذلك قتلناه: فخرجوا على ذلك " (5). وكان منهم جماعة من أولاد الأنصار، لأن المرأة من الأنصار كان إذ لم يعيش لها ولد تهوده، فلما أجليت بنو النضير، قال آباء أولئك: لا ندع أبناءنا، وأنزل ا: لا إكراه في الدين، وهي مخصوصة بهؤلاء الذين تهودوا قبل الإسلام، وإلا.. فإكراه

_____ (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 263. (2) مغازي الواقدي ج 1 ص 372. (3) مغازي الواقدي ج 1 ص 372 والسيرة الحلبية ج 2 ص 265. (4) راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 461. (5) تفسير القمي ج 2 ص 359 والبحار ج 2 ص 169 - 170 عنه وراجع حول عدم قبول النبي " صلى ا عليه وآله " منهم: لباب التأويل ج 4 ص 244 - 245 ومدارك التنزيل بهامشه نفس الجلد والصفحة. وغرائب القرآن، مطبوع بهامش جامع البيان ج 28 ص 33 - 38 والجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 11 وتفسير الصافي ج 5 ص 155. (*)

_____